Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع والعشرون: عداء اليهود للإسلام ولرسول الإسلام (ﷺ):

على الرغم من كل هذا النبل والسماحة وكرم الخلق الذى وضعه رسول الله (ﷺ) فى دستور المدينة إلا أن يهودها قد عادوه عداء مليئا بالنذالة والخسة والحقارة. وذلك بسبب أن اليهودية كانت قد خرجت على دين الله، وانحرفت عن منهجه، وحاربت أنبياءه وأوليائه، وتحولت إلى حالة من حالات الأمراض النفسية المليئة بعقد الاستعلاء على الخلق، فلم يكن ممكننا ليهود المدينة أن يقبلوا بنبوة خاتم المرسلين (ﷺ) وهو ليس من بينهم انطلاقا من العلوية الكاذبة التى يتربون عليها.

فقد كانت دعوة موسى (عليه السلام) قائمة على أساس من التوحيد الخالص لله، وانحرف اليهود فى حياته عن التوحيد فعبدوا العجل. وزاد انحرافهم من بعده بالانحطاط إلى صور متعددة من الشرك، وإن ادعوا أنهم أمة التوحيد، وتخيلوا أنه ميزة لهم فوق شرك الوثنيين، فى قلب الجزيرة العربية، وتثليث المسيحيين على أطرافها الغربية والجنوبية.

وجاء رسول الله (ﷺ) من صميم العروبة، والعرب من الساميين، وجاء يدعو إلى التوحيد الخالص لله، وعلى الرغم من ذلك فقد رفض اليهود دعوته، وتآمروا عليه، ونقضوا كل عهودهم معه، وتعاونوا مع أعدائه الوثنيين، وألبوا عليه القبائل، وحاولوا سمه وقتله، ولكن الله (تعالى) نجاه من كيدهم، ونصره عليهم.

روى ابن إسحاق عن عاصم بن قتادة عن أشياخ من قومه أنهم قالوا فى اليهود : «**كنا قد علوناهم ظهرا فى الجاهلية، ونحن أهل شرك، وهم أهل كتاب، فكانوا يقولون لنا : إن نبيا**